وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان:

الصمود النفسي لدى المربيين في مراكز ذوي الإحتياجات الخاصة

دراسة عيادية لثلاث حالات في المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بسعيدة "المجاهد المتوفي طويل بن فريحة حي الصومام"

من إعداد الطالبة:

عامر أمينة

تحت إشراف الأستاذة

بن دهنون سامية شيرين

السنة الجامعية 2025-2026

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله الكريم.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة المشرفة على نصائحها وتوجيهاتها القيمة طوال فترة إنجاز هذا العمل.

كما أتوجه بجميل العرفان إلى أساتذة جامعة سعيدة والأخص بالذكر الطاقم البيداغوجي، على كل ما قدموه لنا من علم وتسهيلات طوال مسيرتنا الجامعية.

وأخص بالذكر والشكر إدارة ومربيات المركز النفسي للأطفال المعاقين ذهنيا بسعيدة، على تعاونهم الصادق وتوفيرهم الظروف الملائمة لإنجاز الدراسة الميدانية.

وفي الختام، أقدم الشكر والتقدير إلى كل من ساندنا وشجعنا من قريب أو من بعيد لإتمام هذا البحث.

جزاكم الله جميعا عنا خير الجزاء.

باحثة

إهداء

إلى نبع الحنان، ودعوات الرضا التي تضيء دربي

إلى أمي الغالية، التي لولا فيض صبرها وحبها ما بلغت هذا المقام، حفظها الله وأدامها تاج فوق رأسي

إلى الروح الطاهرة التي غادرتنا، وبقي أثرها يهتدى به

إلى روح أبي العزيز من علمني أن الطموح كفاح، وأن العلم شرف تمنيت لو كنت بجانبي اليوم، لكن نجاحي هذا أهديه لروحك الطاهرة سائلاً المولى أن يسكنك فسيح جناته

إلى إخوتي وأخواتي، خاصة حليمة الذين كانوا لي دائما خير سند ومحفز في مسيرتي العلمية

أهديكم جميعا ثمرة جهدي وسهري في نيل شهادة الماستر، فأنتم شركاء هذا النجاح وفرحته

أمينة

ملخص الدراسة

يعتبر الصمود النفسي ركيزة أساسية ومؤشر حيوي وهو قدرة المربي على التكيف الإيجابي والمرونة النفسية في مواجهة مختلف الضغوط المهنية والتحديات اليومية المتزايدة الناتجة عن رعاية وتأهيل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وهدفت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على هذه الديناميكية النفسية والاجتماعية وفي محاولتنا البحثية إنطلاقا من التساؤل التالي: **ما مستوى الصمود النفسي لدى المربين العاملين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة؟**

وللتحقق من صحة الفرضية إعتمدنا على المنهج العيادي والذي يتضمن دراسة حالة بإستخدام الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية ومقياس الصمود النفسي لدافيد سون وتم تطبيق هذا المقياس على ثلاث مربيات في المركز البيداغوجي النفسي للأطفال المعاقين ذهنيا المجاهد المتوفي طويل بن فريحة بسعيدة حي الصومام وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من أبرز النتائج حيث أظهرت الدراسة الميدانية أن المربيات في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة يتمتعن بـ مستوى مرتفع من الصمود النفسي مما يعزز من كفاءتهن في تحسين جودة العلاقة التربوية بين المربي والطفل وخلصت الدراسة إلى أن هؤلاء المربيات لا يمثلن مجرد مقدمات رعاية فقط بل هم المحور الأساسي الضروري في أي مسار علاجي وتأهيلي، مما يستوجب توفير دعم نفسي واجتماعي متكامل لهن لضمان استعادة توازنهن النفسي والمهني وتمكينهن من مواصلة أدوارهن بكفاءة.

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي – المربون – مراكز ذوي الإحتياجات الخاصة

Abstract:

Psychological resilience is considered a fundamental pillar and a vital indicator of an educator's ability to positively adapt and maintain psychological flexibility when facing various professional pressures and increasing daily challenges resulting from caring for and rehabilitating people with special needs. The current study aimed to shed light on this psychosocial dynamic, attempting to answer the following question: What is the level of psychological resilience among educators working in centers for individuals with special needs?

To verify the hypothesis, we relied on the clinical approach, which includes a case study method utilizing clinical observation, clinical interviews, and the Davidson Psychological Resilience Scale. This scale was applied to three female educators at the "Psychopedagogical Center for Mentally Handicapped Children - The Late Mujahid Tawil Ben Fariha" located in Saida (Sifane/Somam neighborhood).

The field study yielded several prominent results, demonstrating that the educators in special needs centers possess a high level of psychological resilience. This enhances their competence in improving the quality of the educational-therapeutic relationship between the educator and the child. The study concluded that these educators are not merely caregivers, but rather the essential core axis in any therapeutic and rehabilitation process. Consequently, this necessitates providing them with integrated psychological and social support to ensure the restoration of their psychological and professional balance, enabling them to continue their roles efficiently.

.

Keywords: Psychological Resilience – Educators - Special Needs Centers

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	أ
اهداء	ب
ملخص البحث بالعربية	ج
ملخص البحث بالإنجليزية	ت
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ذ
فهرس الملاحق	ر
المقدمة	1
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1) الإشكالية	5
2) فرضيات الدراسة	14
3) أهداف الدراسة	14
4) أهمية الدراسة	15
5) التعاريف الإجرائية للدراسة	15
6) الإطار النظري	15
7) الدراسات السابقة	16
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
I. الدراسة الأساسية	21

1) مكان الدراسة	**21**
2) مدة الدراسة	**21**
3) منهج وأدوات الدراسة	**21**
4) حالات الدراسة.	**22**
الفصل الثالث: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
عرض نتائج الدراسة	**28**
1) عرض نتائج الحالة الأولى	**28**
2) عرض نتائج الحالة الثانية	**33**
3) عرض نتائج الحالة الثالثة	**38**
4) إقنراحات والتوصيات	**47**
مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية والدراسات السابقة	**43**
الخاتمة	**50**
قائمة المراجع	**52**
قائمة الملاحق	**56**

فهرس الجداول

رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
1	يوضح المقياس الخماسي لتحديد درجات الموافقة على كل بنود استبيان الصمود النفسي	23
2	يمثل قيمة معامل ثبات المقياس بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ	24
3	يوضح علاقة كل بعد بالدرجة الكلية لاستبيان الصمود النفسي	24
4	يوضح المتوسطات والإنحرفات المعيارية للإجابات الأفراد العينة لإستبيان الصمود النفسي	25
5	جدول يوضح حساب المتوسط الحسابي للحالة الأولى	31
6	جدول يوضح حساب المتوسط الحسابي للحالة الثانية	36
7	جدول يوضح حساب المتوسط الحسابي للحالة الثالثة	41

فهرس الملاحق

رقم الملحق	المحتوى	الصفحة
1	يوضح إجابات الحالة الأولى على مقياس الصمود النفسي	30
2	يوضح إجابات الحالة الأولى على مقياس الصمود النفسي	35
3	يوضح إجابات الحالة الأولى على مقياس الصمود النفسي	40
4	يوضح ترخيص إجرء التربص	
5	يوضح نموذج الذي وزع على الحالات	56

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تسارعا متزايدا في وتيرة التحولات الاجتماعية والنفسية والمهنية مما جعل الإنسان بصفته الفاعل الأساسي في مختلف المؤسسات عرضة لمستويات متباينة من الضغوط والتحديات النفسية وقد برز الاهتمام بالصحة النفسية في بيئات العمل بوصفها أحد المرتكزات الأساسية لتحقيق التوازن النفسي والمهني خاصة في المهن التي تتطلب تفاعلا إنسانيا كبيرا وفي هذا السياق أصبح مفهوم الصمود النفسي من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد في علم النفس الإيجابي، لما له من دور محوري في تمكين الفرد من التكيف الإيجابي مع الضغوط، واستعادة التوازن النفسي، ومواصلة الأداء الفعال رغم الصعوبات.

ويعد الصمود النفسي قدرة ديناميكية مكتسبة تمكن الفرد من مواجهة الأزمات والمواقف الضاغطة والتحديات المتكررة، من خلال توظيف الموارد النفسية الداخلية والخارجية بشكل فعال، ولا يقتصر الصمود النفسي على مجرد تحمل الضغوط، بل يتجاوز ذلك ليشمل القدرة على التعلم من التجارب الصعبة، وتحويلها إلى فرص للنمو النفسي والمهني وقد أظهرت العديد من الدراسات النفسية أن ارتفاع مستوى الصمود النفسي يرتبط ارتباطا إيجابيا بالصحة النفسية، والرضا الوظيفي، والقدرة على التكيف، وجودة الأداء المهني، لا سيما في المهن ذات الطابع الإنساني.

وتعد مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة من البيئات المهنية التي تتسم بخصوصية عالية، نظرا لطبيعة الفئة التي تتعامل معها، وما تتطلبه من جهد نفسي وانفعالي مستمر، فالمربون العاملون في هذه المراكز يواجهون يوميا تحديات متعددة، تتراوح بين الضغوط المهنية، والتعامل مع أنماط سلوكية وانفعالية مختلفة، والتفاعل المستمر مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، إضافة إلى محدودية الإمكانيات أحيانا، وكثرة الأعباء المهنية كل ذلك يجعل المربين أكثر عرضة للإجهاد النفسي والاحتراق المهني، مما قد ينعكس سلبا على صحتهم النفسية وأدائهم التربوي.

وفي ظل هذه التحديات، يبرز الصمود النفسي كعامل أساسي في حماية المربين من الآثار السلبية للضغوط المهنية، وتمكينهم من الاستمرار في أداء مهامهم بكفاءة وفاعلية،

فالمربي الذي يتمتع بمستوى عال من الصمود النفسي يكون أكثر قدرة على ضبط انفعالاته، وإدارة الضغوط اليومية، والحفاظ على دافعيته المهنية، وبناء علاقات إيجابية داخل محيط العمل. كما يسهم الصمود النفسي في تعزيز الشعور بالمعنى والقيمة المهنية، مما ينعكس إيجابا على جودة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وانطلاقا مما سبق، تتجلى أهمية دراسة الصمود النفسي لدى المربين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، باعتباره متغيرا نفسيا يسهم في فهم كيفية تكيف هذه الفئة المهنية مع متطلبات العمل وضغوطه المتعددة، كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على أحد الجوانب النفسية الإيجابية التي يمكن تعزيزها وتنميتها، بما يخدم المربي والمؤسسة التربوية على حد سواء، ويساهم في الارتقاء بجودة الرعاية والتكفل المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة وقد قسمت دراستنا إلى ثلاثة فصول كالنحو التالي:

الفصل الأول بعنوان مدخل إلى الدراسة، تم في بداية هذا الفصل التطرق إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتي تناولت متغير الصمود النفسي لدى المربين العاملين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، مع عرضها وتحليلها تحليلا نقديا يبرز أوجه الاستفادة منها في بناء الدراسة الحالية، بعد ذلك تم عرض الإشكالية العامة للدراسة والتساؤلات المنبثقة عنها، ثم صياغة الفرضيات التي جاءت كإجابات مؤقتة عن الإشكالية المطروحة، كما تم تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة تحديدا إجرائيا، ثم إبراز أهمية الدراسة وأهدافها العلمية والتطبيقية، إضافة إلى أسباب اختيار موضوع البحث، واختتم الفصل بالإطار النظري الذي يمثل الخلفية الفكرية التي استندت إليها الدراسة الحالية.

أما الفصل الثاني الإجراءات المنهجية للدراسة، تم في هذا الفصل عرض المنهج المتبع في الدراسة، مع تحديد نوع الدراسة ومجتمع البحث وعينته وخصائصها. كما تم التطرق إلى أدوات جمع البيانات المستخدمة، وعلى رأسها مقياس الصمود النفسي لدى المربين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، مع بيان خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات، إضافة

إلى ذلك، تم تحديد مكان إجراء الدراسة والفترة الزمنية التي أنجزت فيها، ثم عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات، قصد الوصول إلى نتائج دقيقة تخدم أهداف الدراسة. والفصل الثالث عرض ومناقشة نتائج الدراسة، خصص هذا الفصل لعرض النتائج المتوصل إليها في ضوء فرضيات الدراسة، وذلك من خلال تحليل البيانات الإحصائية وتفسيرها تفسيرا علميا.، كما تمت مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، مع إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، وفي ختام الفصل، تم تقديم أهم الاستنتاجات، إلى جانب مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها تعزيز الصمود النفسي لدى المربين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، وفتح آفاق لدراسات مستقبلية في هذا المجال.

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1) الدراسات السابقة

2) إشكالية الدراسة

3) فرضية الدراسة

4) أهداف الدراسة

5) أهمية الدراسة

6) أسباب إختيار الدراسة

7) النعاريف الإجرائية للدراسة

8) الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

يشهد ميدان التربية الخاصة اهتماما متزايدا بالعوامل النفسية المؤثرة في أداء المربين العاملين مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فهم يتعاملون مع حالات متنوعة تتطلب جهدا كبيرا وقدرة عالية على التحكم الانفعالي وانطلاقا من ذلك نهدف إلى تقديم مدخل شامل لمفهوم الصمود النفسي لدى المربين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى جانب عرض أهم الدراسات السابقة حول موضوع دراستنا .

1-إشكالية الدراسة:

يشهد المجال التربوي في العقود الأخيرة اهتماما متزايدا بالصحة النفسية للعاملين في المهن المساعدة، خاصة المربين العاملين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، نظرا لما تتسم به هذه المهنة من ضغوط نفسية ومهنية متواصلة. فالتعامل اليومي مع أطفال ذوي إحتياجات الخاصة، يجعل المربين عرضة للإجهاد النفسي، والتوتر والاحتراق المهني.

وفي هذا السياق، برز مفهوم الصمود النفسي كأحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، حيث يشير إلى قدرة الفرد على التكيف الإيجابي مع الضغوط والصعوبات، واستعادة التوازن النفسي، والاستمرار في الأداء الوظيفي رغم التحديات، وقد بينت العديد من الدراسات النفسية أن الأفراد ذوي الصمود النفسي المرتفع يكونون أكثر قدرة على مواجهة الأزمات والضغوط المهنية مقارنة بغيرهم، وتشير نتائج دراسات سابقة في مجال التربية الخاصة إلى أن نسبة معتبرة من المربين يعانون من مستويات متوسطة إلى مرتفعة من الضغوط النفسية، إذ أوضحت بعض البحوث أن ما يفوق 60% إلى 70% من العاملين في هذا المجال يصرحون بتعرضهم المستمر لضغوط مهنية(**Gu, Q., & Day, C. 2007**) في حين تبين أن ارتفاع مستوى الصمود النفسي يسهم في خفض هذه الضغوط وتحسين التوافق النفسي والمهني. كما أظهرت دراسات أخرى أن المربين ذوي الصمود النفسي المرتفع يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا الوظيفي والاستقرار الانفعالي

تعد القدرة على مواجهة الضغوط النفسية والتكيف معها من أبرز المقومات التي تساعد الفرد على الاستمرار في أداء مهامه اليومية بشكل فعال، والحفاظ على توازنه النفسي والاجتماعي (أنفال نوري 2023 ص52.) ويعتبر الصمود النفسي لدى المربين أحد العوامل الأساسية التي تتيح لهم التعامل مع الضغوط المرتبطة بالعمل مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، بما فيها الأطفال المصابون بالتوحد أو الإعاقات الذهنية والجسدية، حيث تتسم هذه الفئات بالحاجة إلى رعاية متخصصة ومتطلبات تربوية ومعرفية مستمرة.(مقدوري أحمد 2021، ص 321-337)

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت الصمود النفسي لدى المربين، إلا أن الملاحظة الميدانية تؤدي لمزيد من الدراسات التي تتناول الصمود النفسي لدى المربين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة في السياق المحلي، وباعتماد أدوات ميدانية تعكس خصوصية هذه الفئة المهنية، كما أن اختلاف نتائج الدراسات السابقة من حيث مستوى الصمود النفسي، وحجم العينات، والأدوات المستخدمة، يبرز ضرورة إجراء دراسة ميدانية تساهم في إثراء هذا المجال. وانطلاقا مما سبق، تتحدد إشكالية الدراسة الحالية في التساؤل التالي:

ما مستوى الصمود النفسي لدى المربين العاملين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة؟

1-فرضية الدراسة

يتمتع المربون العاملون في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمستوى مرتفع من الصمود النفسي.

2- أهداف الدراسة:

- ✓ تحديد مستوى الصمود النفسي حسب مقياس دافيد سون لدى المربين العاملين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ومعرفة مدى تعايشهم مع الضغوط المهنية النفسية المرتبطة برعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ تحديد تأثير الدعم الاجتماعي والمهني المقدم للمربين على مستويات الصمود النفسي لديهم سواء من خلال المؤسسات أو الأسرة أو زملاء العمل.

3-أهمية الدراسة:

- ✓ إثراء الأدبيات العلمية في مجال علم النفس التربوي من خلال تناولها لمتغير الصمود النفسي لدى المربين العاملين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي فئة مهنية تواجه ضغوطا نفسية ومهنية متزايدة

- ✓ مساعدة على التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى المربين، مما يتيح فهما أعمق لقدرتهم على التكيف مع متطلبات العمل والتحديات اليومية المرتبطة برعاية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ الكشف عن دور الصمود النفسي في الحفاظ على التوازن النفسي للمربين واستمرار عطائهم المهني رغم الصعوبات والضغوط التي تفرضها طبيعة العمل.

4-التعاريف الإجرائية للمفاهيم الدراسة

الصمود النفسي:

يعرف إجرائيا بأنه قدرة المربين العاملين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف النفسي والمرونة العاطفية والسلوكية في مواجهة الضغوط المهنية واليومية المرتبطة برعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتم قياسه من خلال مقياس الصمود النفسي دافيد سون (2003)المستخدم في الدراسة، حيث يتألف من أبعاد "تتمثل أبعاد الصمود النفسي في الكفاءة الشخصية والتماسك الذي يعبر عن قدرة المربية على التحمل والمبادرة، تليها الثقة في الذات والتسامح مع ضغوط الحياة، بالإضافة إلى التقبل الإيجابي للتغيير وبناء العلاقات الآمنة التي تساعد على التكيف كما يشمل المقياس بعد الضبط المعني بالتحكم في الانفعالات وإدارة المواقف الضاغطة بوضوح، وصولا إلى التأثيرات الروحية والدينية التي تستمد منها المبحوثة القوة واليقين لمواجهة المشكلات.

المربين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعرف إجرائيا هم الأشخاص الذين يعملون بشكل مباشر في رعاية وتعليم الأطفال ذوي الإعاقات أو التوحد أو الاحتياجات الخاصة داخل المراكز ويشمل التعريف الإجرائي جميع الموظفين الذين يشاركون في الرعاية اليومية سواء كانوا معلمين أخصائيين نفسيين أو مربين مساعدين تربويين وتشمل دراستنا ثلاثة حالات من مربين متخصصين رئيسين.

5-الإطار النظري

يعد الصمود النفسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، حيث ظهر نتيجة التحول في الاهتمام من دراسة الاضطرابات النفسية إلى دراسة الإمكانات والقدرات الإيجابية لدى الفرد، التي تساعده على مواجهة الضغوط والصعوبات الحياة بفعالية، ويعكس الصمود النفسي قدرة الفرد على الحفاظ على توازنه النفسي والانفعالي رغم التعرض لمواقف ضاغطة أو أزمات متكررة. (سامية شند، 2016، ص 45)

كما عرفه زهران (حامد زهران، 2010، ص 112) الصمود النفسي بأنه قدرة الفرد على التكيف الإيجابي مع الظروف الصعبة والمواقف الضاغطة، والعودة إلى حالة من التوازن النفسي بعد التعرض للأزمات، مع الاحتفاظ بدرجة مقبولة من الصحة النفسية، ويشير هذا التعريف إلى أن الصمود النفسي لا يعني غياب المعاناة، بل القدرة على تجاوزها.

ويرى عبد الخالق (محمد عبد الخالق، 2015، ص 78) أن الصمود النفسي يمثل عملية ديناميكية تتداخل فيها العوامل الشخصية والاجتماعية، تمكن الفرد من مواجهة الضغوط النفسية والتغلب عليها دون أن تؤدي إلى اضطرابات نفسية حادة، مع المحافظة على الأداء الوظيفي والاجتماعي، ويبرز هذا التعريف الطابع التفاعلي للصمود النفسي.

في حين عرف (أبو أسعد) الصمود النفسي بأنه مجموعة من السمات والمهارات النفسية المكتسبة، التي تساعد الفرد على التحكم في انفعالاته، والتعامل الإيجابي مع الإحباط والفشل، وتحويل التجارب السلبية إلى خبرات ويؤكد هذا التعريف على دور التعلم والخبرة في بناء الصمود النفسي. (جودت أبو أسعد، 2014، ص 63)

كما فسرته نظرية رتشارد سون(Richardson, 2002) بأنه من أوائل النظريات لتفسير صياغة المفاهيم للصمود النفسي بأنه القوة التي توجد داخل عملية الصمود النفسي يكمن الفرض الأساسي لهذه النظرية في فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي التوازن الجسم والعقل والروح مع ظروف الحياة الحالية حيث تؤثر الضغوط النفسية والأحداث البغيضة والأحداث الأخرى في الحياة وتتأثر بصفات الصمود وإعادة التكامل مع الصمود السابق والتفاعل بين الضغوط النفسية اليومية والعوامل الوقائية، بإضافة إلى نظرية التوسع والبناء،

لقد وصف (Fredrikson) النظرية بأن العواطف الإيجابية التي تخزن لبناء المصادر الشخصية للفرد بأنها تدعى نظرية التوسع والبناء وحسب هذه النظرية فالمصادر المخزونة الأمل والتفاؤل يمكن أن تسحب لاحقا للموائمة الناجحة مع الظروف السلبية، وتساعد العواطف الإيجابية البناء الفردي للصمود النفسي وتلك العواطف الإيجابية قد تثير فروق فردية في الصمود النفسي كما يزيد الانفعال الإيجابي من موائمة مصادر الأفراد من خلال توسيع انتباههم وإدراكهم وزيادة المرونة والتفكير الناقد.(بيزوبري كمال، 2022، ص612-613)

نظرية نظرية روتر:(Rutter, 2006) تعمد روتر تقديم مقارنة بين الصمود النفسي كعملية وبين كونه متغير، لأن أي من هذه المتغيرات قد تشكل عامل خطر في أحد الظروف وعامل ضعف في ظروف أخرى، وقد تحدث صاحب النظرية عن مفهوم الآليات والتي تحمي الأفراد من الاضطرابات النفسية التي تصاحب حدوث الشدائد والمحن وأن التغير في هذه الاضطرابات يقل ويخف حدته عندما يتغير التقييم لعوامل الخطر وعندما يستطيع الفرد التكيف الناجح في بعض الظروف فإن تأثير الدرجة الكبيرة لهذا الخطر تقل وبشكل واضح. (باسل محمد عبد الله عاشور، 2017، صفحة 21)

يتسم الصمود النفسي بعدة خصائص تميزه عن غيره من المفاهيم النفسية القريبة، فهو ليس سمة فطرية ثابتة، بل قدرة قابلة للنمو والتطور عبر الخبرات الحياة والدعم الاجتماعي، كما أنه يتميز بالمرونة، أي قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات دون الانهيار النفسي، (فاطمة الزهراء بن يوسف، 2018، ص 91)، كما يتصف الصمود النفسي بالاستمرارية، حيث لا يقتصر على مواجهة أزمة واحدة فقط، بل يمتد ليشمل مختلف المواقف الضاغطة التي يمر بها الفرد في حياته المهنية والاجتماعية، إضافة إلى ذلك، يرتبط الصمود النفسي بنظرة إيجابية للحياة، وبمستوى عال من الدافعية والقدرة على حل المشكلات. (حسن مصطفى، 2012، ص 134)

الصمود النفسي له أهمية كبيرة حيث يعتبر عنصرا أساسيا في حماية المربين من الآثار السلبية للضغوط المهنية، حيث يساعدهم على الاستمرار في العمل بروح إيجابية، والحفاظ

على صحتهم النفسية، وتحقيق التوازن بين متطلبات العمل واحتياجاتهم الشخصية، (فوزية بوقرة، 2020، ص 102) كما يسهم الصمود النفسي في تحسين جودة العلاقة التربوية بين المربي والطفل، ويعزز من فعالية التدخلات التربوية والنفسية داخل المراكز، مما ينعكس إيجابًا على تطور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (سعاد محمد، 2017، ص 141)

كما يشير الباحثون العرب إلى أن الصمود النفسي يتكون من عدة أبعاد متكاملة، من أبرزها البعد الانفعالي الذي يتمثل في القدرة على ضبط المشاعر السلبية، والبعد المعرفي الذي يرتبط بطريقة تفسير الأحداث الضاغطة، والبعد السلوكي الذي يظهر في أساليب المواجهة الإيجابية. (عبد الرحمن عيسوي، 2009، ص 156)، كما يضاف إلى ذلك البعد الاجتماعي، الذي يتمثل في قدرة الفرد على بناء علاقات داعمة والاستفادة من الدعم الاجتماعي، والبعد القيمي الذي يرتبط بالمعنى الذي يمنحه الفرد لحياته ولمهنته، وهو بعد مهم خصوصا في المهن الإنسانية. (أحمد عبد الخالق، 2013، ص 201)

يقصد بالمربين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة أولئك الأفراد الذين يتولون مهمة التربية والتعليم والتأهيل النفسي والاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقات المختلفة، سواء كانت عقلية حسية حركية أو نمائية ويتطلب هذا الدور كفاءات مهنية ونفسية عالية نظرا لتعقيد الحالات التي يتم التعامل معها يوميا (محمد علي قطامي، 2011، ص 47) ويتميز عمل هؤلاء المربين بكونه عملا إنسانيا بالدرجة الأولى إذ لا يقتصر على نقل المعارف بل يشمل الدعم النفسي وتعديل السلوك، وبناء الثقة لدى الأطفال والتواصل المستمر مع الأسر ما يجعلهم عرضة لمستويات مرتفعة من الضغوط النفسية (عبد الله عبد الرحمن، 2008، ص 88) يتعرض المربون في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة لضغوط نفسية متعددة من بينها ضغط العمل وكثرة المسؤوليات وصعوبة بعض الحالات ونقص الإمكانات المادية والبشرية، كما تلعب نظرة المجتمع أحيانا دورا سلبيا في زيادة شعور المربي بالإجهاد النفسي (ليلى عبد الله، 2016، ص 119) وقد تؤدي هذه الضغوط، في حال استمرارها وغياب آليات التكيف

إلى ظهور أعراض القلق والاكتئاب وانخفاض الرضا الوظيفي وهو ما يؤثر سلبا على جودة الأداء التربوي. (نوال العيد، 2019، ص 73)

6-الدرسات السابقة:

أ- الدراسات المحلية:

دراسة مرنيز يمينة(2019) بعنوان الدراسة "الصمود النفسي وعلاقته بضغوط العمل من وجهة نظر المربيات بالمركز النفسي البيداغوجي لأقسام التربية التحضيرية للتوحد" الجزائروهدفت الدراسة إلى: الكشف عن علاقة بين الصمود النفسي وظروف العمل كما عملت على الكشف عن مستوى الصمود النفسي لدى المربيين، ومن أهداف أيضا الكشف عن مستوى ضغوط العمل على المربيين، إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي
تمثلت عينة الدراسة في 06 مربيات من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم إستخدام مقياس الصمود النفسي لصاحبة الدراسة مرنيز يمينة 2019 وإستبيان ضغوط العمل، وتوصلت للنتائج التالية:

- ✓ ارتفاع مستوى الضغوط النفسية المهنية لدى المربين العاملين مع الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.
- ✓ وجود فروق في الضغوط تبعا لمتغيرات (الخبرة المهنية – الجنس – عدد سنوات العمل)
- ✓ وأثبتت النتائج أن ضغط العمل يؤثر سلبًا على القدرة على التكيف والاستقرار العاطفي لدى المربين.(مرنيز،2019)

في حين أشارت دراسة كواهي أميرة (2021) بعنوان "الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى مربي الأطفال المعاقين سمعيا مركز نفسي-بيداغوجي بجيجل" وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والصلابة النفسية لدى مربي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وأتبعت الدراسة المنهج وصفي تحليلي، أما بالنسبة للعينة وأدوات الدراسة، شملت العينة 60 مربيا ومربية بالمركز النفسي البيداغوجي لذوي

الإعاقة السمعية بجيجل، وتم استخدام مقياس الضغوط النفسية/Livenstein) مقاييس الضغط ومقياس الصلابة/المرونة النفسية(عماد مخمر، المجلد 5 العدد 1، 1995 ص 68) ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ أظهرت وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والصلابة النفسية.
- ✓ مستوى الضغوط متوسط، ومستوى الصلابة النفسية مرتفع لدى أفراد العينة. (كواهي، 2021)

في حين اشارت دراسة بن عيسى، سمية (2022) بعنوان"الصمود النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى المربين العاملين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى المربين العاملين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، والكشف عن علاقته بالتوافق المهني لديهم، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والتحليلي، تمثلت عينة الدراسة في 50 مربيا ومربية يعملون بمراكز نفسية بيداغوجية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بولاية ورقلة، استخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي (دافيد سون، 2003المجلد 18، العدد 2، ص 77) ومقياس التوافق المهني، لصاحبة الدراسة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ وجود مستوى متوسط إلى مرتفع من الصمود النفسي لدى المربين،
- ✓ كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الصمود النفسي والتوافق المهني، مما يدل على أن ارتفاع الصمود النفسي يسهم في تحسين التكيف المهني للمربين.(بن عيسي، 2021)

في حين أشارت دراسة بوعافية، نادية (2023) بعنوان "الصمود النفسي وعلاقته بالضغوط المهنية لدى مربيات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"، " الجزائر" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصمود النفسي لدى مربيات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ودراسة علاقته بالضغوط المهنية، إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من 40 مربية يعملن بمراكز التكفل بأطفال التوحد بولاية بسكرة، تم

الاعتماد على مقياس الصمود النفسي والضغوط المهنية لصاحبة الدراسة وأظهرت نتائج الدراسة

- ✓ وجود مستوى متوسط من الصمود النفسي، ومستوى مرتفع نسبيًا من الضغوط المهنية
- ✓ كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الصمود النفسي والضغوط المهنية، حيث يسهم الصمود النفسي في التخفيف من حدة الضغوط لدى المربيات.(بوعافية،2023)

ب- الدراسات العربية:

دراسة السيد الشبراوي أحمد و د. وليد الصياد(2021) بعنوان "جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى مقدمي الرعاية لأطفال ذوي الإعاقة العقلية والتوحد"، "مصر" تهدف الدراسة إلى: فحص مستوى الصمود النفسي لدى مقدمي الرعاية، الكشف عن دور المساندة الاجتماعية وجودة الحياة في تعزيز الصمود، تحديد المتغيرات الأكثر تأثيرًا في صمودهم، إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما أجريت على العينة في هذه الدراسة شملت 250 أماً بحيث شملت 130 أما من أمهات أطفال ذوي الإعاقة العقلية و 120 أماً من أمهات الأطفال ذوي طيف التوحد، اعتمد الباحثان على مقاييس جاهزة وتحليل علاقات الارتباط والانحدار بين المتغيرات، مقياس الصمود النفسي عماد محمد مخيمر2002) أما مقياس ضغزط المهنية لصاحبة الدراسة أحمد الشبراوي والصياد

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين جودة الحياة الأسرية والصمود النفسي،
- ✓ المساندة الاجتماعية تعد متغيرا تنبؤيا مهما في تعزيز صمود مقدمي الرعاية، كلما ارتفعت جودة الحياة الأسرية ومستوى الدعم الاجتماعي ارتفع مستوى الصمود.(الشبراوي،2021)

في حين أشارت دراسة الباحث ناهد منير جاد مكاري(2022) بعنوان "برنامج قائم على مهارات اليقظة العقلية لتنمية الصمود النفسي لدى مربي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية"، "مصر"

هدفت الدراسة إلى: رفع مستوى الصمود النفسي لدى المربين، تخفيض مستويات الضغط والإجهاد المهني، وهدفت إلى تقييم فعالية برنامج تدريبي مستحدث يعتمد على اليقظة العقلية، إعتمدت على المنهج وصفي التحليلي، وتمثلت العينة في 112 من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بمحافظة القاهرة تتراوح أعمارهم مابين 30–50 سنة، وإعتمدت على مقياس الضغط النفسي من طرف صاحب الدراسة منير جاد 2022

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- ✓ البرنامج التدريبي أدى إلى تحسن كبير في مستوى الصمود النفسي لدى المربين في المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.
- ✓ انخفاض مستويات التوتر والانفعالات السلبية بعد تطبيق مهارات اليقظة الذهنية.
- ✓ تحسن القدرة على مواجهة ضغوط العمل وإدارة الانفعالات.
- ✓ تؤكد الدراسة فعالية التدخلات النفسية القائمة على اليقظة الذهنية في البيئة التربوية. (ناهد، مكاري، 2022)

في حين أشارت دراسة زينب شعبان، محمد أحمد علي هيبة (2021) بالعنوان"العوامل المؤثرة في الصمود النفسي والاحتراق المهني لدى معلمي التربية الخاصة في الإمارات"، الإمارات" وهدفت الدراسة إلى: بحث العلاقة بين الصمود النفسى كمتغير مستقل، والمناعة النفسية كمتغير وسيط، والازدهار النفسى كمتغير تابع لدى الطالب المعلم.

إتبعت الدراسة المنهج الوصفي – مقارن بين مجموعات من المعلمين في مدارس ومراكز مختلفة بالنسبة للأدوات إستخدمت الدراسة أسلوب استبيان، وبلغت عينة الدراسة 176 طالبا وطالبة (37 ذكور ، 139 إناث) من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة من شعب اللغة الألمانية وعلم النفس، والبيولوجي والكيمياء. واعتمدت الدراسة على مقياس الصمود النفسى(دافيد سون، 2003المجلد 18، العدد 2، ص 77) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ أكدت الدراسة أن غياب الدعم التنظيمي وكثرة العبء المهني يزيد من الاحتراق ويخفض الصمود،
- ✓ بينما التدريب المتخصص وشبكات الدعم المهنية يرفعان المرونة النفسية بشكل دال إحصائيا.(شعبان، محمد أحمد، 2021)

في حين أشارت دراسة علي جمعة، (2025)، بعنوان "الصمود النفسي لدى مقدمي الرعاية لأطفال اضطراب طيف التوحد في جنوب العراق"، "العراق" وهدفت الدراسة إلى إلى قياس مستوى الصمود النفسي لدى المربين ومقدمي الرعاية ومعرفة العوامل المؤثرة فيه، خصوصا الدعم الاجتماعي والضغوط الاقتصادية.

وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب للكشف عن العلاقات بين المتغيرات النفسية، بالنسبة للأدوات اعتمد الباحث على استبيان للخصائص الديموغرافية. ومقايس من طرف صاحبة الدراسة مقياس الصمود النفسي، وتوصلت للنتائج التالية:

- ✓ أظهرت الدراسة أن مستوى الصمود متوسط، ويتأثر بشكل واضح بمستوى الدعم الاجتماعي ونوعية الخدمات المقدمة،
- ✓ بينما الضغوط الاقتصادية ونقص برامج التأهيل تُضعف من القدرة على التكيّف والصمود.(جمعة،2025)

ج- الدراسات الأجنبية:

3-Gu, Q. & Day C. (2007) – Teachers resilience: A necessary condition for effectiveness. بريطانيا

هدفت الدراسة إلى فحص دور الصمود النفسي في تحسين فاعلية المعلمين خاصة أولئك الذين يعملون مع فئات خاصة من المتعلمين ذوي الاحتياجات التعليمية وقد اعتمدت الدراسة المنهج

الوصفي التفسيري، تكونت عينة الدراسة من 65 معلما ومعلمة من مؤسسات تعليمية خاصة في إنجلترا. استخدمت الدراسة استبيانات الصمود النفسي إلى جانب المقابلات الفردية، أظهرت النتائج أن الصمود النفسي يعد شرطا أساسيا لاستمرار المعلم وفاعليته حيث يساعده على مواجهة التحديات النفسية والمهنية، وتحقيق التوازن الانفعالي وتحسين جودة الأداء التربوي مع ذوي الاحتاجات الخاصة (Gu, Q. & Day C– 20)

في حين أشارت دراسة غارسيا (Garcia) 2022 "إسبانيا" إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة المهنية والصمود النفسي لدى فئة المربيين والأخصائيين الذين يتكفلون بحالات الإعاقة الذهنية الحادة والمتوسطة داخل مؤسسات التربية الخاصة، ولهذا الغرض اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي إستخدم مقياس الصمود النفسي. وتوصلت للنتائج التالية:

- ✓ المربيون الذين يمتلكون شبكات دعم مؤسساتي وإداري جيدة تظهر لديهم مستويات أعلى بكثير في الصمود النفسي.
- ✓ وجود علاقة طردية موجبة بين استقرار الأمن النفسي للمربي وقدرته على تحقيق الرضا الوظيفي داخل المركز.
- ✓ الصمود النفسي يسهم بشكل مباشر في تطوير آليات تكيف إيجابية تمكن المربيين من مواجهة أعباء المهنة الصعبة.

في حين أشارت دراسة وونغ (Wong) 2020 "هونغ كونغ" أثر الضغوط المهنية الصحة العقلية لمربي ذوي الاحتياجات الخاصة، وبحث الدور الوسيط الذي تلعبه المرونة والصمود النفسي في تجاوز الأزمات النفسية اليومية والحفاظ على التوازن الانفعالي أثناء رعاية الأطفال المعاقين ذهنيا وحيث اتبع الكاتب المنهج العيادي وشبه التجريبي من خلال تحليل المسار مستعملا مقياس الضغط المهني ومقياس المرونة والصمود النفسي وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- ✓ الضغوط المهنية العالية والمستمرة تؤدي مباشرة إلى تدهور جودة الحياة النفسية والصحية للمربيين في المراكز.
- ✓ المربيون الذين سجلوا درجات مرتفعة في "الصمود النفسي" كانوا أكثر قدرة على ضبط انفعالاتهم وتجنب القلق والاكتئاب.
- ✓ يظهر الصمود النفسي كعامل وسيط حاسم في تعديل، وتخفيف، ومقاومة الآثار السلبية الناتجة عن ضغط العمل اليومي مع الأطفال

2-2 التعقيب عن الدراسات السابقة

من حيث موضوع الدراسة: تتشابه دراستنا مع كافة الدراسات السابقة (مثل دراسة مرنيز، 2019 ودراسة بن عيسى، 2022) في تناول متغير "الصمود النفسي" كركيزة أساسية، والتركيز على فئة المربين والمعلمين الذين يتعاملون مع فئات خاصة (توحد، إعاقة ذهنية، إعاقة سمعية)، وتختلف من حيث حجم يظهر الاختلاف في أن الدراسات السابقة اعتمدت عينات كبيرة (تراوحت بين 40 إلى 250 فرد) لضمان الصدق الإحصائي، بينما اقتصرت حالات دراستنا على 03 مربيات فقط، وهو ما يتماشى مع متطلبات المنهج العيادي الذي يفضل العينات القصدية الصغيرة للسماح بالغوص في التفاصيل.

من حيث المنهج المتبع: تتشابه دراستنا مع مجموعة الدراسات الجزائرية (مثل دراسة كواهي، 2021 وبوعافية، 2023) في كونها تجرى ضمن سياق المراكز النفسية البيداغوجية بالجزائر، مما يعنى إستخدام للمنهج الوصفي وتختلف دراستنا عن الدراسات السابقة، فبينما اعتمدت معظم الدراسات (مثل دراسة الشبراوي، 2021 وشعبان، 2021) على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف للتعميم الإحصائي، تنفرد دراستنا باتباع المنهج العيادي (دراسة الحالة) الذي يركز على الفهم العميق والتحليلي لكل حالة على حدة.

حيث الأدوات: تتشابه دراستنا مع جميع الدراسات السابقة في استخدام "الاستبيان" أو المقياس كأداة لتقدير مستوى الصمود النفسي، كما تتشابه مع دراسة "غو وداي Gu & Day, " (2007) في الجمع بين الأدوات، وتختلف دراستنا بإضافة المقابلة العيادية والملاحظة كأدوات

جوهرية، وهي أدوات تتيح الوصول إلى الجوانب اللاشعورية وتاريخ الحالة، في حين اكتفت أغلب الدراسات السابقة (مثل دراسة جمعة، 2025) بـ المقاييس الجاهزة التي تعتمد على التقرير الذاتي للمبحوث فقط.

استفادت دراستنا الحالية من الدراسات السابقة الأجنبية والمحلية، في ضبط الإطار المفاهيمي لمفهوم الصمود النفسي بإضافة إلى تحديد أبعاده الأساسية وعلاقته بالضغوط المهنية لدى المربين العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة، كما ساعدتنا هذه الدراسات في اختيار المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراستنا وفي بناء أداة الاستبيان من خلال الاستفادة من المؤشرات والعبارات المستخدمة في المقاييس المعتمدة سابقا، كما أن نتائج الدراسات السابقة قامت بتحديد موقع دراستنا، كما أنها قامت بتدعم ما توصلت إليه البحوث السابقة مع محاولة سد بعض جوانب النقص، خاصة من خلال تطبيقها على عينة ميدانية محدودة 30 مربيا وفي سياق مؤسسات التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة، بما يسمح بإثراء الرصيد البحثي المحلي وتقديم نتائج يمكن الاستفادة منها عمليا في تحسين الدعم النفسي للمربين.

الفصل الثاني

i. الإجراءات المنهجية للدراسة

1. تمهيد
2. الدراسة الأساسية
3. حدود الدراسة الأساسية
4. حالات الدراسة الأساسية
5. منهج الدراسة الأساسية
6. أدوات الدراسة الأساسية

الدراسة الأساسية:

تعد من أهم خطوات البحث العلمي حيث سنتطرق في هذا الفصل لكل من حدود المكانية والزمنية والحدود البشرية.

تعريف بمكان الدراسة:

تعتبر المؤسسة محل الدراسة "المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً"، والتي تحمل اسم المجاهد المتوفى طويل بن فريحة، إحدى المؤسسات العمومية المتخصصة في التكفل بهذه الفئة تقع المؤسسة في حي الصومام، ص.ب 120 بولاية سعيدة.

وقد تأسست المؤسسة بموجب قرار الإنشاء رقم 87-259 المؤرخ في 01 ديسمبر 1987، ليتم افتتاحها رسمياً والعمل بها ابتداءً من 01 أكتوبر 1987. ويمكن التواصل مع إدارة المركز عبر البريد الإلكتروني.centerpp@yahoo.com :

الهيكل العقاري والمادي للمؤسسة

تخضع الملكية العقارية للمؤسسة إلى ملكية الدولة، وتمتد على مساحة إجمالية معتبرة توفر بيئة ملائمة للمرتادين، وتتوزع كالتالي:

- المساحة الكلية: 6127 متر مربع.
- المساحة المبنية: 809 متر مربع.

المهام ونظام التكفل

تتركز المهام الرئيسية للمركز في شقين أساسيين هما: الشق النفسي والشق التربوي، بهدف تحقيق الدمج والتأهيل الاجتماعي والنفسي للأطفال وتعتمد المؤسسة في رعاية أطفالها على نظام تكفل نصف داخلي.

تبلغ طاقة الاستيعاب النظرية للمركز 70 طفلاً، وهي تتوافق تماما مع طاقة الاستيعاب الحقيقية الحالية للمؤسسة والتي تبلغ 70 طفلا أيضا.

الإحصائيات والتعداد العددي للمتفسحين (حسب الحالة والجنس)

يتوزع التعداد الإجمالي للأطفال المتكفل بهم في المركز (والبالغ عددهم 70 طفلاً) بناء على نوع الاضطراب أو الإعاقة والجنس كما يلي:

إجمالي عدد المتكفل بهم: 70 طفلا (منهم 47 من الذكور و 23 من الإناث).

- **فئة الإعاقة الذهنية:** تشمل العدد الأكبر بـ 59 حالة، تتوزع بين 38 من الذكور و 21 من الإناث.
- **فئة اضطراب التوحد:** يخضع الأطفال في هذا القسم إلى نظام تكفل خاص (نظام يومي)، ويبلغ عددهم الإجمالي 11 حالة، تتوزع بين 09 من الذكور و 02 من الإناث

الحدود المكانية:

1- تم إجراء المقابلة العيادية والملاحظة وتطبيق المقياس مع الحالات في المركز البيداغوجي النفسي للأطفال المعاقين ذهنيا المجاهد المتوفي طويل بن فريحة حي الصومام بسعيدة

الحدود الزمنية:

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية من 05افريل 2026 إلى 05 ماي 2026

الحدود البشرية:

اعتمدنا في دراستنا على (3) حالات متمثلة في المربين العاملين في المركز البيداغوجي النفسي للأطفال المعاقين ذهنيا بسعيدة، تم إختيارهم بطريقة قصدية، وهذا إنطلاقا من موضوع الدراسة المحدد.

الحالة الأولى: المربية م,ش تبغ من العمر 26 سنة الحالة الإجتماعية 26 سنة مستواها التعليمي ماستر حقوق، توظفت كمربية منذ سنتان.

الحالة الثانية: المربية ص, تبلغ من العمر 29 سنة متزوجة ولديها طفلان، لديها مستوى شهادة ليسانس.

الحالة الثالثة: المربية، ف، تبلغ 55 سنة، مستوى 3 ثانوي تتعتبر من قدماء المركز حيث تبلغ خبرتها المهنية 32 سنة.

منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي لكونه يتناسب مع موضوع الدراسة، فالمنهج العيادي يستند إلى المقابلات وتستعين بالاختبارات للوصول إلى اهداف يحددها هذا المنهج لقدرته على الوصول إلى أعماق النفس البشرية وكشف مكوناتها وبالتالي هو المنهج المناسب لدراستنا الحالية والذي يتضمن دراسة حالة

تجدر الإشارة إلى أنه استخدمنا المقابلة العيادية، مع مربين المركز بعد تقديم أنفسنا وعنوان دراستنا وتوضيح لهم سبب القيام بهذه المقابلة بهدف جمع المعلومات حول تاريخهم الصحي وتبقى هذه المعلومات سرية إلى جانب المقابلة طبقنا الملاحظة كأداة أساسية في دراستنا لجمع البيانات السلوكية والانفعالية للمبحوثين في سياقهم الطبيعي فالملاحظة ترصد لنا التفاعلات غير اللفظية والاستجابات المباشرة التي قد لا تظهر بوضوح في المقابلة وهذا ما يعطينا صورة أكثر دقة وأكثر شمولية للحالات المدروسة وتدقيق المعلومات التي تم الحصول عليها.

أدوات الدراسة:

المقابلة العيادية:

لقد قمنا بإستخدام المقابلة العيادية النصف موجهة في دراستنا من أجل جمع المعلومات التي تمكننا من الإجابة على التساؤل المطروح في البحث أو اختبار فروضه والتي تسمح لنا بالحصول على معلومات من الأفراد وتكون بأقل قدر وتوجيه وبأكبر تلقائية فهي تهدف إلى توجيه حديث الفرد إلى أهداف البحث حيث يقوم فيها الباحث بطرح الأسئلة غير محدودة الإجابة، فهي تعطي للمفحوص الحرية في أن يتكلم دون حدود وتمثلت في 4 مقابلات

الملاحظة العيادية:

قمنا بإستخدام الملاحظة من أجل جمع المعلومات السلوكية والتعبيرات غير اللفظية التي تصدر عن الحالات أثناء فترات العمل وخلال جلسات المقابلة والتي تمكننا من الفهم حول طبيعة إستجاباتهم وتهدف الملاحظة إلى الوصول للمؤشرات العيادية الدقيقة وتكون بأقل قدر فهي تهدف إلى رصد إنفعالات الفرد وتحركاته وطريقة تعامله اليومي مع الأطفال ذوي

إحتياجات الخاصة ومظاهر توازنه فهي تعطي ربط للجوانب اللفظية بالسلوك المباشر دون قيود وتتمثل في تتبع الحالات الثلاث داخل المركز البيداغوجي.

4-2 مقياس الصمود النفسي:

4-2-1 تعريف الأداة:

تم اعتماد مقياس الصمود النفسي لـ "كونردافيدسون" ترجمة "محمد عصام الطلاع" (2016)، وقد اشتمل هذا المقياس على (25) فقرة.

إعداد الأداة: قامت الباحثة بالاطلاع على بعض من مقاييس عربية وأجنبية والإستفاذة منها حيث استخدمت مقياس الصمود النفسي للإختيار المناسب للبحث الحالي ومن هذه المقاييس: مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحثتين باشا وشنودة.(2016)

وصف الأداة:

تكونت الأداة بشكلها النهائي من (25) بنداً، مقسمة على 5 أبعاد:

(البعد الأول الكفاءة الشخصية والتماسك 10، 11، 12، 16، 17، 23، 24، 25) (البعد الثاني- الثقة في الذات والتسامح 6، 7، 14، 15، 18، 19، 20) (البعد الثالث- التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة1، 2، 4، 5، 8) (البعد الرابع- الضبط 13، 21، 22) (البعد الخامس- التأثيرات الروحية والدينية 3، 9)

وقد تم تقدير الاستجابات على هذا الاستبيان وفق تدرج خماسي: صحيح كل الوقت، صحيح على الأغلب، صحيح أحيانا، صحيح نادرا، ليس صحيحا على الإطلاق. (بوعافية، نايش، 2018 ص 327)

ب- تصحيح الأداة:

تم تصحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة من المقياس (5) مقابل "صحيح كل الوقت"، وأدنى درجة (1) مقابل "ليس صحيحاً على الإطلاق". والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على

عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي: (5-1)/5 = 0.8 وبناء عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج:

جدول (1) يوضح المقياس الخماسي لتحديد درجات الموافقة على كل بنود استبيان الصمود النفسي

تقدير الإستجابة للبنود	المتوسط الحسابي يتراوح بين
منخفض جدا	**(1-1.8)**
منخفض	**(1.8-2.6)**
متوسط	**(2.6-3.4)**
مرتفع	**(3.4-4.2)**
مرتفع جدا	**(4.2-5)**

الخصائص السكومترية (الصدق والثبات):

أ- حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (02) يمثل قيمة معامل ثبات المقياس بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ

معامل الثبات ألفا كرومباخ لاستبيان الصمود النفسي	0.78

يظهر من خلال الجدول (02) أن معامل الثبات الذي قيمته (0.78) عالي. بما أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن تطبيقها في الدراسة الأساسية.

ب- حساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له.

جدول رقم (03) يوضح علاقة كل بعد بالدرجة الكلية لاستبيان الصمود النفسي

الأبعاد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
1	**0.87**	**0.01**	**دال**
2	**0.83**	**0.01**	**دال**
3	**0.85**	**0.01**	**دال**
4	**0.67**	**0.05**	**دال**

5	**0.59**	**0.05**	**دال**
الدرجة الكلية	**1**	**.**	**.**

من خلال الجدول نلاحظ أن كل معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائيا، حيث تتراوح بين (0.59) و (0.87)، مما يعني أن الاستبيان صادق ويمكن تطبيقه في البيئة المحلية.

الفصل الثالث

عرض الحالات ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

عرض حالات الدراسة

الحالة الأولى

الحالة الثانية

الحالة الثالثة

مناقشة النتائج على ضوء الفرضية

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض حالات وذلك بتطبيق المقابلة العيادية النصف الموجهة ومقياس الصمود النفسي ومناقشة ونتائج حالات الدراسة وقيام بتحليليها.

1- عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى:

1-1 تقديم الحالة:

الاسم: م. ش.

السن: 26 سنة.

الحالة الاجتماعية: عزباء.

المستوى التعليمي: ماستر في الحقوق.

المستوى المعيشي: متوسط.

المهنة: مربية في المركز النفسي البيداغوجي.

الخبرة المهنية: سنتان.(02)

الإقامة: تقيم مع والديها.

تتكون أسرتها من 3 أفراد (بنتين وولد)

1-2 عرض المقابلات

1-2-1 المقابلة الأولى:

في مكتب الأخصائي وعند وقت الراحة مابين 10إلى 11 صباحا وقد دامت 20د في بداية الأمر بدأت بالتعرف على حالة الأولى مروة، الشابة البالغة من العمر 26 سنة، والتي تشغل منصب مربية بالمركز النفسي البيداغوجي أظهرت مروة في البداية تقدير كبير لعملها ، حيث شكرت لنا كل الدعم الذي تلقته من زملائها ومدير المركز تم التركيز في هذه الجلسة على تخصصها ماستر في الحقوق" كيفاش حقوق وجايا للعلم النفس... تضحك" وكيفية تأقلمها مع مهنتها الحالية، حيث بدت مروة كشخصية طموحة تسعى لإثبات كفاءتها المهنية رغم اختلاف تخصصها الدراسي عن ممارستها الميدانية، مع محاولة بناء الثقة للإفصاح عن الضغوط الكامنة خلف هذا الاستقرار الظاهري.

1-2-2 المقابلة الثانية:

دامت المقابلة الثانية حوالي 20د في مكتب أخصائي في هذه المقابلة، برزت معالم الصراع النفسي لدى مروة حيث كانت تعيل أسرتها بسبب عدم استقرار دخل الوالد كشفت مروة عن شعورها بالاستنزاف الجسدي والنفسي نتيجة تلبية احتياجات عائلتها الملحة، مما يضطرها أحيانا للتضحية بصحتها وراحتها تم التطرق إلى خوفها المستمر من الاقتطاعات المالية في حال أخذ عطلة، مما يضعها في حالة تأهب دائم تنهك ميزانيتها الضعيفة وقواها النفسية، ويجعلها في صراع بين حاجتها الماسة للاستجمام وبين دورها كمعيلة وحيدة.

3-2-1 المقابلة الثالثة:

تناولت المقابلة الجانب المهني بعمق أكبر دامت 30د في مكتب أخصائي حيث ظهرت العاطفة الناتجة عن تراكم الضغوط رغم تفانيها في العمل وتعلقها بالأطفال (الذي يذكرها بأختها الصغرى)، إلا أن مروة أبدت رغبة في البحث عن مهنة أخرى تتماشى مع تخصصها في الحقوق، وطموحا لمواصلة دراسة الدكتوراه هذا اختلاف بين شغفها الإنساني في المركز وبين تطلعاتها المهنية " بحرتلي والله" وضعها تحت طوق من المسؤولية المبكرة، مما جعلها تشعر بأنها "تخدم غيرها" بينما تؤجل أحلامها الشخصية.

4-2-1 المقابلة الرابعة:

ركزت في المقابلة الرابعة على الجوانب الأكثر خصوصية، وإستغرقنا فيها 35د في قسمهاحيث استرجعت مروة آثار أزمة نفسية صامتة أعقبت تجربة انفصال وفسخ خطوبة رغم نجاحها الدراسي والمهني، إلا أن هذه التجربة تركت أثر سلبي في نفسيتها أظهرت المقابلة كيف أن مروة تستخدم العمل كآلية دفاعية للهروب من أزماتها الشخصية، لكن الضغط الإداري وغياب من ينوب عنها في المهام وهذا ماجعلها تشعر بالعجز، مما جعلها في مواجهة مباشرة مع حاجتها لترتيب أولوياتها بين واجباتها العائلية، شغفها المهني، وتطلعاتها الشخصية

5-2-1 مقابلة الخامسة

تم إجراء هذه المقابلة في مكتب الأخصائي وفي ظروف حسنة وفي موضع هادئ ودامت 45د وتم حوار المربية بأسلو سلس وعفوي.

بعد ذلك، تم تقديم مقياس الصمود النفسي للمربية

الدراسة القياسية

المتوسط الحسابي 3.88

قيمة الفقرة	أرقام عبارات	المجموع
كل الوقت 5درجات	1.4.5.7.17.24.25	7*5= 35
على الأغلب 4 درجات	2.6.9.10.11.12.16.18.22	9*4 = 36
أحيانا 3درجات	3.8.13.14.15.19.20.21	8*3 =24
نادرا درجتين	23	1*2 =2
أبدا 1درجة	لا يوجد	

جدول 05 حساب المتوسط الحسابي للحالة الأولى هو 97/25 = 3.88

مستوى المتوسط الحسابي 3.88 مرتفع

3-1 التحليل الكيفي

الملاحظ من ملخص المقابلات لمروة تبلغ من العمر 26 سنة عزباء لديها خبرة سنتان عمل في المركز في بدايات عملها قد وجدت بيئة حاضنة تتسم بالدعم والترحاب من قبل زملائها، حيث تظهر تقدير عالي لفضل إدارة المركز عليها، وتخص بالذكر "المدير" الذي قدم لها سند معنوي في ظروفها الصعبة، وكذلك زميلتها "س" التي تربطها بها علاقة مهنية كبيرة حيث قالت أنها تعرفها" نعرفها ملي كنا صغار" ومع ذلك وبعد تكلمنا معها لاحظنا أن هنالك صراع نفسي يبرز صراع أنها في حاجة الماسة للراحة أو العطلة، نظر لغياب من ينوب عنها في مهامها الحساسة، مما يضطرها أحيانا للجوء إلى "العطل المرضية" ليس طلبا للاستجمام بل لتلبية احتياجات عائلتها الملحة وهنا يظهر المعانات اقتصادية للحالة فهي تجد نفسها في في حيرة بين واجبها الأسري وبين الحفاظ على دخلها الشهري، حيث تتراجع في كثير من الأحيان عن أخذ عطلتها خوف من الاقتطاعات المالية التي تنهك ميزانيتها الضعيفة، كونها المعيلة الوحيدة لأسرتها، مما يجعلها في حالة استنزاف مستمر تضحي فيه بسلامتها الجسدية والنفسية مقابل الاستقرار المادي للعائلة

تتميز الحالة (م.ش) بنموذج نفسي يجمع بين الكفاءة المهنية والهشاشة العاطفية الناتجة عن تراكم الضغوط فهي تمثل الركيزة الاقتصادية لأسرتها في ظل عدم استقرار دخل الوالد، مما يضعها تحت طوق من المسؤولية المبكرة رغم طموحها الأكاديمي (ماستر حقوق) الذي يدفعها أحيانا للبحث عن مهنة أخرى وتفكر حتى في دكتوراه، " في خاطري نخدم خدمة وخدوخرا في دزمان نتاعي ونشارك في دكتوراه" كما يظهر تفانيها في المركز النفسي البيداغوجي وعملها بكل صدق ويظهر ذلك في تعلقها بإحدى الطفلات التي تذكرها بأختها الصغرى، وهو ما يعكس طيبة قلبها وسرعة تأثرها بحالات المركز وبالرغم من نجاحها الدراسي، إلا أنها تتذكر آثار أزمة نفسية صامتة أعقبت تجربة انفصال وفسخ خطوبتها إذ رفضت الإفصاح عن التفاصيل، مما جعلها في حالة من الصراع بين واجباتها العائلية، شغفها الإنساني بعملها، وتطلعاتها الشخصية لتجاوز أزماتها الخاصة

2- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية (ص):

2.1تقديم الحالة:

الاسم: صارة.

السن: 29 سنة.

الحالة الاجتماعية: متزوجة ولديها طفلان (ذكران).

المستوى التعليمي: شهادة الليسانس في علم النفس.

المستوى المعيشي: متوسط.

المهنة: مربية في المركز

مهنة الزوج: أستاذ.

الإقامة: تقيم في سكن عائلي مع والدي زوجها

2-2 عرض المقابلات

2-2-1 المقابلة الأولى:

جرت المقابلة في مكتب الأخصائية ودامت 40د ركزت في هذه المقابلة على التعرف بالحالة بدأت الحديث عن إسمها "صارة البالغة من العمر 29 سنة " تخصص علم النفس، كانت تتجاوب معي بكل حرية وطلاقة لكن ظهرت ملامح التعب النفسي الناتج عن ضغوط المركز، تم التطرق في هذه الجلسة إلى ظروف إقامتها مع أهل زوجها وتعدد أدوارها بين العمل والمنزل، حيث أبدت نوع من التحفظ الأولي الذي يخفي وراءه صراع داخلي.

2-2-2 المقابلة الثانية:

خلال هذه المقابلة والتي دامت 30د في ساحة المركز تم التعمق في مشاعر الحالة تجاه بيئة العمل في المركز كشفت صارة عن وجود صراع حاد فهي من جهة تشعر برغبة قوية في التخلي عن وظيفتها والندم على الالتحاق بالمركز النفسي البيداغوجي، " ندمت لي راني خدامة" ومن جهة أخرى يمنعها حبها للأطفال والإنسانية من ترك العمل وصفت صارة شعورها بالتعب الجسدي والنفسي الذي يداهمها بمجرد دخولها المركز، يزهر التعب ولاكن يختفي بسبب العاطفة العالية تجاه احتياجات الأطفال وأمهاتهم.

2-2-3 المقابلة الثالثة:

كان التركيز في هذه المقابلة على كيفية انتقال ضغوط العمل إلى الحياة الخاصة ودامت المقابلة الثالثة 25د في القسم حيث صرحت فيها المبحوثة بوضوح عن حالة "نبغي نقعد وحدي مقدرتش" التي تعاني منها عند عودتها للمنزل، حيث تفقد القدرة على التفاعل مع أطفالها أو القيام بأعباء الأسرة هذا الاستنزاف الطاقوي ولد لديها شعورا بالذنب وتأنيب الضمير تجاه دورها كأم، خاصة وأنها تعيش تحت ضغط مستمر ناتج عن نقص التواصل الأسري الفعال.

2-2-4 المقابلة الرابعة:

تناولت هذه المقابلة الأحداث الأخيرة التي أدت إلى تدهور حالتها النفسية، ودامت 30د في مكتب الأخصائية لا سيما بعد رفض طلبها للحصول على عطلة تعويضية لعدم وجود بديل هذا الرفض لم يكن مجرد إجراء إداري، بل اعتبرته صارة ضغط نفسي أجبرها على تحمل أعباء تفوق طاقتها في وقت كانت فيه بأمس الحاجة للاستراحة وصفت صارة هذه المرحلة

بأنها "صاي صبر راح"، حيث تعززت لديها حدة الإرهاق، مما جعل فكرة الاستقالة تلوح في الأفق بشكل أقوى كمحاولة أخيرة لحماية صحتها النفسية واستعادة دورها تجاه أبنائها.

2-2-5 مقابلة الخامسة

تم إجراء هذه المقابلة في ظروف مناسبة من راحة وهدوء وطمأنينة ودامت 45د حيث تم تمهيد الجلسة من خلال حوار بسيط مع المربية

الدراسة القياسية:

بعد ذلك، تم تقديم مقياس الصمود النفسي للمربية، والمتمثلة في:

المتوسط الحسابي 4.36

قيمة الفقرة	أرقام عبارات	المجموع
كل الوقت 5درجات	1.2.4.6.8.9.11.12.13.14.15 16.17.18.21.23	80 =5*16
على الأغلب 4 درجات	5.10.22.24.25	20 = 4*5
أحيانا 3درجات	20	3= 3*1
نادرا درجتين	3. 7.19	6= 2*3
أبدا 1درجة	لا يوجد	

الجدول رقم 06 حساب المتوسط الحسابي للحالة الثانية هو 109/25 = 4.36

مستوى المتوسط الحسابي 4.36 مرتفع جدا

2-3 التحليل الكيفي

تتمثل الحالة في مربية تبلغ من العمر (29 سنة)، متزوجة وأم لطفلين، وتملك خبرة في علم النفس، مما ساهم في فهمها الجيد للضغوط النفسية في محيط عملها، ومع ذلك، الملاحظ من المقابلة العيادية مع م.ش عن أشياء واضحة لـ "التعب النفسي" الناتج عن ضغوط المركز، حيث صرحت المبحوثة أنها عند عودتها للمنزل تعاني من حالة الإنفراد وبقاء لوحدها

أو الانسحاب، لدرجة أنها لا تذهب لأطفالها ولا تسأل عن أحوالهم فور وصولها، مما يعكس حالة التي تعاني منها والتي تفقدها القدرة على إعطاء وقيام بأعمال داخل الأسرة وذلك بعد تعبها واستنزاف طاقاتها في العمل ورغم الدعم الذي تتلقاه من زوجها، إلا أن إقامتها مع أهل الزوج وتعدد أدوارها المهنية والأسرية يضعها تحت ضغط مستمر، يظهر جليا في نقص في التواصل الأسري، وإيجابي أنها تعمل على القيام بمسؤولياتها كأم.

وعند التطرق لمشاعر المبحوثة تجاه بيئة العمل، كشفت المقابلة عن صراع داخلي حاد، فهي تعبر عن رغبة في التخلي عن وظيفتها، حيث يراودها شعور بالندم في العمل في المركز النفسي البيداغوجي حيث تشعر بالتعب الجسدي وحتى النفسي بمجرد دخولها للمركز، إلا أن هذا الشعور يتلاشى حيث لديها ميول الإنسانية وحب الغير فعند احتكاكها بالأطفال وأمهاتهم، تظهر استجابة تعاطفية عالية، حيث قالت "يغيضوني كي نشوف لولاد وأمهاتهم يقاسو على جال ولادهم" فتقوم بمواساتهم ومساندتهم، وهو ما يولد لديها شعوراًبالذنب وتأنيب الضمير تجاه فكرة الاستقالة، مما يجعلها في حالة استنزاف بين حبها لرسالتها المهنية ونفورها من ضغوطات المركز.

أما في الفترة الأخيرة، فقد تفاقمت هذه الحالة النفسية نتيجة رفض طلبها للحصول على عطلة، وذلك بسبب عدم وجود من يخلف مكانها وذلك بسبب خروج زميلة لها في "عطلة أمومة". هذا الرفض لم يكن مجرد إجراء إداري بالنسبة لها، بل شكل ضغط عليها زاد من شعورها بضغط النفسي والمهني كبير حيث وجدت نفسها مضطرة لتحمل أعباء مضاعفة في وقت كانت تنتظر فيه للاستراحة واستعادة توازنها المفقود بين دورها كأم من أجل أبنائها حيث إعترفت أنها لا ترعاهم فقالت" سمحت فيهم وفي راجلي" مما عزز من حدة الإرهاق النفسي الذي تعاني منه

3- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة:

1.3 تقديم الحالة:

الاسم: فاطمة. م.

السن: 55 سنة.

الحالة الاجتماعية: متزوجة ولديها 4 أطفال.

المستوى التعليمي: مستوى الثالثة ثانوي.

المستوى المعيشي: متوسط.

الخبرة المهنية: 32 سنة.

مهنة الزوج: موظف.

الإقامة: تسكن في منزل خاص بالزوج

3-2 عرض المقابلات

3-2-1 المقابلة الأولى:

دامت مقابلة الأولى 40د وفي مكان مكتب التوجيه بداية تعريف بحالتها، وهي السيدة فاطمة البالغة من العمر 55 سنة، والتي تمتلك رصيد مهني كبير يمتد لـ 32 سنة كمربية في المركز. أظهرت فاطمة مستوى عالياً من الاستقرار النفسي والرضا عن الذات حيث بدا واضح أنها تشكل ركيزة أساسية داخل المركز تم استكشاف البعد الاجتماعي في شخصيتها، حيث تحظى بشعبية واحترام كبيرين من قبل الأمهات والزملاء، مما يعكس ذكاء وقدرة على جلب الناس .

3-2-2 المقابلة الثانية:

تناولت المقابلة كيفية توفيق فاطمة بين متطلبات عملها الشاق والتزاماتها الأسرية كأم لـ 4 أطفال دامت مقابلة 30د في قسمها من الزمن كشفت فاطمة أن سر نجاحها يعود إلى طبيعة المساندة الأسرية الفعالة التي تتلقاها، حيث تشكل بناتها الثلاث سند حقيقي لها في إدارة شؤون المنزل، مما يخفف عنها عبء "الدور المزدوج". كما عبرت عن فخرها بنجاح ابنها الوحيد في

شهادة البكالوريا، وهو ما مثل دفع معنوي عزز من صمودها النفسي وشعورها بالإنجاز كأم ومربية في آن واحد.

3-2-3 المقابلة الثالثة:

في هذه المقابلة، والتي دامت 40د تم التعمق في الجانب النفسي للحالة، حيث برزت ثغرات من الضغط النفسي الحاد الناتج عن شدة تعاطفها مع معاناة الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وأمهاتهم روت فاطمة بتأثر شديد قصص لحالات إنسانية صعبة، مثل حالة الأم المطلقة التي تكافح لتأمين علاج ابنها، حيث تجاوزت فاطمة حدود واجبها المهني لتقدم مساعدات مادية أظهرت الجلسة أن قوة فاطمة المستمدة من حب الخير تضعها في الوقت ذاته تحت عبء نفسي نتيجة استيعابها المستمر لآلام الآخرين.

4-2-3 المقابلة الرابعة

اختتمت المقابلات والتي دامت 30د بتحليل نوبات الضغط التي تنتاب فاطمة في فترات متقطعة تبين أن هذا الضغط ليس نابع من عجز شخصي بل هو ضريبة لرسالتها الإنسانية التي تجعلها عرضة للضغط النفسي الناتج عن الحالات المأساوية التي تصادفها يوميا رغم ذلك، أكدت فاطمة على رضاها التام عن مسارها، معتبرة عملها رسالة سامية لا مجرد وظيفة، مما يفسر قدرتها على العودة للتوازن رغم الحزن الذي قد يلمسها أحيانا، مستمدة قوتها من نجاحاتها العائلية وتقدير المحيطين بها.

3-2-5مقابلة الخامسة

تم إجراءها في ظروف مناسبة مثل المربية الأولى ودامت 40د حيث حوارنها بطريقة عفوية.

بعد ذلك، تم تقديم مقياس الصمود النفسي للمربية، والمتمثلة في:

الدراسة القياسية:

المتوسط الحسابي 3.72

قيمة الفقرة	أرقام عبارات	المجموع
كل الوقت 5درجات	4.10.11.15.22	25 =5*5
على الأغلب 4 درجات	1.2.6.7.8.9.13.14.16.21.25	44 = 4*11
أحيانا 3درجات	5.12.19.20.23.24	18= 3*6
نادرا درجتين	3.17.18	6= 2*3
أبدا 1درجة	لا يوجد	

جدول رقم 07 حساب المتوسط الحسابي للحالة الثالثة هو 93/25 = 3.72

مستوى المتوسط مرتفع

3-3 **التحليل الكيفي**

تظهر النتائج أن "فاطمة" (50 سنة) تمثل نموذجا للاستقرار النفسي والمهني، حيث تملك رصيد كبير وخبرة ميدانية واسعة جعلت منها ركيزة أساسية داخل المركز، يتجاوز حضورها الجانب الوظيفي ليمتد إلى البعد الاجتماعي الإنساني فهي تحظى بشعبية واحترام كبير من قبل الأمهات وجميع العاملين، مما يعكس تمتعها بذكاء وقدرة عالية على بناء روابط ثقة متينة مع المحيطين بها، فقالت " الحمدج الله قاع يبغوني مانيش عارفة علاه وتضحك"

ومن حيث الأدوار تبين أن فاطمة استطاعت ببراعة التوفيق بين متطلبات المسار المهني والالتزامات الأسرية ويعود هذا التوافق إلى طبيعة المساندة الأسرية الفعالة التي تتلقاها إذ تشكل بناتها الثلاث سند لها في إدارة شؤون المنزل، مما يخفف عنها عبء "الدور المزدوج". وقد تكلل هذا الاستقرار العائلي بنجاح ابنها الوحيد في شهادة البكالوريا العام الماضي، وهو ما مثل دفع معنوي لها ساهم في تعزيز صمودها النفسي وشعورها بالرضا عن الذات وعن إنجازاتها كأم ومربية في آن واحد.

ورغم هذا التوازن، إلا أن المقابلة العيادية كشفت عن وجود ثغرات من الضغط النفسي الحاد الذي ينتابها في فترات متقطعة، هذا الضغط ليس نابع من عجز شخصي، بل هو نتيجة

عاطفة حيث لمسنا منها شعورها بشفقة في معاناة الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وتتأثر بشكل عميق بالظروف خاصة ظروف إقتصادية القاسية التي تواجهها أمهاتهم.

ويظهر هذا الجانب الإنساني في مساعدتها لبعض الحالات الصعبة، كحالة تلك الأم المطلقة التي تعاني الوحدة وتكافح في تأمين سكن بإيجار بعيد عن المركز من أجل علاج ابنها، حيث قالت " تغيضك مرأة لا تنظر لنفسها ماتلبس ولا واش تاكل غير على جال ولدها وهي تبكي" لقد تجاوزت المبحوثة حدود واجبها المهني لتقدم مساعدات ملموسة لهذه الأم، مما يشير إلى أن "فاطمة" تستمد قوتها من حب الخير، لكنها في الوقت ذاته تحمل عبئ نفسي نتيجة استيعابها المستمر لآلام الآخرين، وهو ما يفسر نوبات الضغط التي تشعر بها فهي لا ترى في عملها مجرد وظيفة، بل رسالة إنسانية تجعلها عرضة للضغط النفسي الناتج عن الحالات الإنسانية المأساوية التي تصادفها يوميا

التحليل الكمي:

من خلال تطبيق المقياس الخاص بالصمود النفسي:

- تحصلنا عند الحالة 1 (م) على متوسط حسابي قدره 3.88 (بمجموع درجات بلغ 97 نقطة) وهي درجة تضعها في المستوى المرتفع للصمود النفسي.
- وعند الحالة 2 (س) على متوسط حسابي قدره 4.36 (بمجموع درجات بلغ 109 نقاط)، وهي نيجتة تضعها في مستوى مرتفع جداً للصمود النفسي.
- وعند الحالة 3 (ف) على متوسط حسابي قدره 3.72 (بمجموع درجات بلغ 93 نقطة)، وهي نتيجة تصنف أيضا ضمن المستوى المرتفع .

وعليه نقول أن كل الحالات لديها متوسط حسابي لمقياس الصمود النفسي بنسبة مرتفعة، وهو ما يثبت صحة الفرضية العامة للدراسة كميا.

التحليل الكيفي

من خلال تحليل المقابلات تبين أن المقابلات النصف موجهة كشفت عن الأبعاد السيكولوجية العميقة وراء هذه الدرجات المرتفعة؛ فبينما يعكس المقياس الكمي تماسكاً خارجياً،

كشفت المقابلات عن وجود آليات دفاعية نشطة وصراعات داخلية مستترة مرتبطة بظروف العمل والبيئة الأسرية.

من خلال إجراء المقابلات العيادية نلاحظ أن نفسية حالات تكون بين القوة وأقل منها فالاستمرار في العمل بالمركز يفرض عليهن استهلاك مخزونهن النفسي كالحالة "م" تستخدم العمل كآلية دفاعية للهروب من أزمتها الشخصية والوفاء بالتزاماتها المادية، في حين تعاني "س" من عاطفة سلبية وانفعال ارتدادي يظهر كعزلة بمجرد عودتها للمنزل، بينما تعتمد "ف" على خبرتها الطويلة والتحويل الإيجابي لحماية توازنها.

ومن خلال الملاحظة العيادية: تم تسجيل مؤشرات سلوكية دالة على ثقل الضغوط المهنية حيث ظهرت على الحالات علامات من التعب الجسدي، ونوبات حزن وبكاء عابرة أثناء المقابلة (خاصة عند الحديث عن الصعوبات الإدارية أو مآسي الأطفال)، إلى جانب القلق الحركي والانسحاب المؤقت، مما يؤكد عياديا أن الصمود المرتفع في المقياس يمثل آلية كفاح ودفاع وليس غيابا للمعاناة النفسية .

مناقشة الحالات في ضوء الدراسات السابقة

نص الفرضية:

يتمتع المربون العاملون في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمستوى مرتفع من الصمود النفسي

تتفق دراستنا من حيث نتائج

مع دراسة (بن عيسى سمية، 2022) ودراسة (كواهي أميرة، 2021) اللتين أسفرتا عن وجود مستويات صمود وصلابة نفسية مرتفعة لدى المربين تساعدهم على التوافق كما تتفق مع دراسة (السيد الشبراوي ووليد الصياد، 2021) ودراسة (علي جمعة، 2025) في إبراز الدور المحوري للمساندة الاجتماعية والأسرية في تدعيم هذا الصمود .

وتختلف من حيث أداة ،المنهج العيادي

مع دراسة (بوعافية نادية، 2023) ودراسة (مرنيز يمينة، 2019) اللتين وجدتا مستويات متوسطة أو منخفضة للصمود ويكمن سبب الاختلاف في أن دراستنا اعتمدت على المنهج العيادي (دراسة الحالة) الذي لم يكتفِ بالتقرير الذاتي للمقياس، بل ركز على المقابلة والملاحظة ليكشف أن الارتفاع الكمي قد يخفي وراءه صعوبة نفسية في المحيط الأسري (مثل حالة س)، وهو عمق سيكولوجي لا تظهره الدراسات الوصفية القائمة على المقاييس الكمية فقط.

وهذا ما يتفق مع نظرية ريتشاردسون:

والتي تركز على التوازن البيولوجي النفسي الروحي حيث ظهر أن الأبعاد الروحية والدينية واليقين بقدسية الرسالة الإنسانية للمهنة مثلت نقاط قوة حاسمة لدى المربيات، مما ساعدهن على إعادة البناء والتكامل النفسي بعد مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة داخل المركز.

هدفت دراستنا الحالية إلى تحديد مستوى الصمود النفسي لدى المربين العاملين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز النفسي البيداغوجي بسعيدة ومعرفة الضغوط المهنية والنفسية التي تواجه هذه الفئة من المربين وذلك من خلال تحليل المعطيات الميدانية المتحصل عليها ومنه سيتم التطرق إلى مناقشة الفرضية العامة التي نصت على أن "يتمتع المربون العاملون في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمستوى مرتفع من الصمود النفسي حسب مقياس دافيدسون."

بعد تحليلنا للمقابلات وتطبيق مقياس الصمود النفسي دافيدسون أظهرت نتائج الدراسة على وجود مستويات مرتفعة من الصمود النفسي لدى الحالات الثلاث، حيث سجلت الحالة الأولى مروة متوسط حسابي قدره 3.88 (مجموع الدرجات 97 من 25 بند) فكان المستوى مرتفع، ويمكن تفسيره بسبب عدة عوامل من أبرزها بيئة العمل الإيجابية والمشجعة والدعم المعنوي المستمر الذي تتلقاه في عملها من مدير وزملائها في المركز بالإضافة إلى حبها الكبير للأطفال حيث ظروفها الشخصية وخبرتها القصيرة تشكل دافع لها للإنسجام ورغم أنها

الكفيل الوحيد لأسرتها بسبب دخل والدها غير المستقر وتنازلها عن عطلها المرضية خوف من الخصم من راتبها إلا أن هذا التماسك خلف قناع الصمود يظهر قدرتها العالية على مواجهة الضغوط اليومية وتحدياتها المستمرة.

أما بالنسبة للحالة الثانية فقد أظهرت النتائج الرقمية متوسط حسابي مرتفع جدا بلغ 4.36 (مجموع الدرجات 109 من 25 بند)، وكان مستوى الصمود مرتفع جدا لديها في ضوء عدة عوامل من بينها دراستها السابقة لعلم النفس وحبها الشديد للأطفال إلا أن هذا الصمود العالي داخل المركز يستهلك كامل طاقتها الشخصية وصبرها وبمجرد عودتها إلى بيتها تدخل في حالة تعب شديد ورغبة في الانعزال لدرجة أنها تعجز عن الجلوس مع طفليها أو السؤال عن أحوالهم فور وصولها مما يولد لديها شعور بتأنيب الضمير كأم وهذا التعب النفسي زاد مؤخرا مما يؤدي إلى ظهور مؤشرات استنزاف طاقتها خلف العمل.

أما الحالة الثالثة (فاطمة) فقد أظهرت متوسط حسابي قدره 3.72 (مجموع الدرجات 93 من 25 بند) فكان مستوى الصمود النفسي لديها مرتفعا بسبب نجاحها واستقرارها المهني المستمر بالنظر لسنها 50 سنة وخبرتها الطويلة التي منحتها الهدوء وكسب محبة واحترام الزملاء وأولياء الأمور ورؤيتها للمهنة كرسالة إنسانية ويساعدها على التكيف وجود نظام دعم أسري حقيقي بالبيت من طرف بناتها الثلاث اللواتي يساعدنها في أعمال ورغم أنها تمر في بعض الأوقات بفترات ضيق وحزن لشدة تعاطفها مع معاناة الأطفال وأمهاتهم إلا أنها تحول الحزن إلى طاقة لفعل الخير ومساعدة الآخرين مما يعكس توازن نسبي وشعور بالرضا

وهذا يدل على أن الصمود النفسي موجود لدى المربيات الثلاثة بمستويات مرتفعة ويعكس طبيعة تكيف كل حالة مع متطلبات رعاية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز وتنوع المسؤوليات ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء المعطيات النظرية التي تناولت مفهوم الصمود ومصادره فوفق للمقاربة السلوكية والمعرفية ينظر إلى الصمود باعتباره استجابة تكيفية مشروطة وعالية الكفاءة داخل بيئة المركز مدعومة بالتعزيز والدعم النفسي الخارجي ويتضح ذلك لدى

الحالة الأولى (مروة) التي تتلقى مساندة معنوية من إدارتها وزملائها خففت من أعبائها الأسرية والمادية.

أما الحالة الثانية، فرغم خلفيتها المعرفية في علم النفس وحبها للأطفال إلا أن صمودها الموجه كلي نحو الوظيفة أحدث عملية إنهاك واستنزاف انفعالي خارجها وتأنيب ضمير ناتج عن فجوة الأداء كأم نتيجة تراكم الضغوط اليومية مما جعلها تلجأ للانسحاب المؤقت والرغبة في الانعزال بالمنزل في حين أن الحالة الثالثة (فاطمة) ساعدتها عوامل المساندة الأسرية وبناتها على تخفيف أعباء البيت والعمل معا والحفاظ على توازنها النفسي.

ومن منظور نظرية التحليل النفسي فإن الصمود النفسي هو التحويل الإيجابي ويتجسد ذلك لدى الحالة الثالثة (فاطمة) عبر تحويل حزنها على معاناة الأطفال الفقراء إلى طاقة فعل خير ومساعدة مما يرفع حجم الرضا النفسي لديها

فمن خلال الحالات الثلاث يتضح أن توفر الدعم والخبرة المهنية والخلفية المعرفية التخصصية يمثل عاملا حاسم في تحديد مستوى الصمود النفسي حيث كلما زادت جودة المساندة الاجتماعية والبيئة الحاضنة ارتفع مستوى الصمود والقدرة على التكيف مع الضغوط المهنية والعكس صحيح.

وعليه تتفق دراستنا الحالية في نتائجها مع نتائج دراسة كل من مرنيز يمينة، 2019 من حيث الكشف عن وجود مستويات متباينة من الصمود تتأثر بضغوط العمل ودراسة بن عيسى سمية، 2022 التي كشفت عن مستويات صمود تتراوح بين المتوسط والمرتفع ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والتوافق المهني وكما تتفق النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية مع دراسة بوعافية نادية، التي أثبتت وجود مستويات صمود متوسطة إلى مرتفعة نسبيا تسهم في التخفيف من حدة الضغوط المهنية لدى مربيات أطفال التوحد.

بالإضافة إلى دراسة السيد الشبراوي واليد الصياد، 2021 التي تتفق نتائجها مع دراستنا في التأكيد على أن المساندة الاجتماعية تعد متغير في تعزيز مستوى الصمود ومواجهة الأعباء ودراسة ناهد منير جاد مكاري، 2022 التي أظهرت أن تنمية مهارات الصمود تؤدي إلى

خفض مستويات التوتر والانفعالات السلبية وتحسين القدرة على مواجهة الضغوط وتلتقي دراستنا كذلك مع دراسة علي جمعة، 2025 في كون الصمود النفسي للمربين يتأثر بشكل مباشر بمستوى الدعم الاجتماعي ونوعية الخدمات المقدمة بينما تضعفه الضغوط الاقتصادية

وفي ضوء ذلك تثبت صحة الفرضية العامة للدراسة بالكامل والتي نصت على أن "يتمتع المربون العاملون في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمستوى مرتفع من الصمود النفسي حسب مقياس دافيدسون" وبناء على النتائج التي توصلنا إليها فإن حالات الدراسة تتمتع بصمود نفسي مرتفع.

الإستنتاج العام:

نخلص في نهاية هذه الدراسة العيادية إلى أن الصمود النفسي لدى المربيات بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بسعيدة هو عملية ديناميكية تفاعلية متغيرة وليست ثابتة ورغم أن المؤشرات الكمية أثبتت تمتع المربيات بمستويات صمود مرتفعة تضمن استمرارهن في أداء أدوارهن، إلا أن التحليل الكيفي العيادي أثبت أن هذا الصمود يقل وينقص مخزون طاقتهن النفسية وحتى الجسدية فهو يقوى ويتدعم بالمساندة الأسرية، الوازع الديني، والخبرة المهنية، في حين يتعرض للإستنزاف بسبب تراكم الأعباء الإدارية وغياب الدعم المؤسساتي والضغوط المادية وهو ما يستوجب ضرورة توفير مرافقة عيادية ودعم نفسي متكامل للمربيات لحماية توازنهن النفسي وضمان جودة الرعاية المقدمة لهذه الفئة.

الخاتمة

بعد دراستنا التي أبرزنا فيها مربيات الأطفال في المركز النفسي البيداغوجي، يمكن القول أن مهنة رعاية وتأهيل طفل من فئة ذوي الإحتياجات الخاصة تؤدي إلى تجربة مهنية ونفسية معقدة تعتمد على الجوانب الشخصية والاجتماعية معا وبناء على الدراسة الميدانية وتطبيق مقياس الصمود النفسي على الحالات في المركز البيداغوجي، أشارت نتائجنا إلى ترابط بين مستوى الصمود النفسي للمربيات ومواجهتهن للضغوط المستمرة والمخاوف بشأن التطور السلوكي والتربوي للطفل والمعيار الاجتماعي لمستوى معيشة المربيات والضغوط المستمرة والمخاوف بشأن مستقبل الطفل حيث تتجلى مباشرة في انعدام الأمن النفسي الذي يؤثر سلبا في الرضا عن الحياة صحيا أو اجتماعيا أو حتى عاطفيا وكلما ارتفعت المرونة النفسية كانت درجة استقرار الأمن النفسي أكبر، إلا أن يخلص هذا البحث إلى أن المربيات لسن مجرد مقدمات للرعاية فحسب، بل يعتبرن المحور الضروري في أي علاج وتمكين لطفل وهي بالتأكيد تحتاج إلى دعم نفسي قدر الإمكان كي تعيد التوازن لنفسها.

توصيات وإقترحات

- تفعيل البرامج التدريبية الدورية لتركز على تنمية مهارات وإستراتيجيات المواجهة المعرفية لخفض التوتر والانفعالات السلبية داخل المركز تماشيا مع ما أثبتته الدراسات السابقة.
- بناء شبكات دعم مهني داخلي كتأسيس حلقات منتظمة تسمح للمربيات بالتفريغ الانفعالي ومشاركة التحديات اليومية من أجل رفع كفاءة الصمود النفسي.
- إعادة النظر في توزيع الأعباء الوظيفية وهذا لسد العجز في نقص العمال وتوفير نظام مرن للإجازات والعطل القصيرة لحماية المربيات من الوصول إلى مرحلة الإنهاك النفسي.
- تحسين رواتب المربين وتوفير مكافآت تشجيعية للحد من الضغوط الاقتصادية والمادية المحيطة بهم
- تدريب المربيات على عزل ضغوط العمل ومنع امتدادها إلى المحيط الأسري لتفادي مشاعر تأنيب الضمير الناتجة عن استنزاف الطاقة والصبر داخل المركز.
- استغلال مصادر الدعم الأسري كتفعيل دور الأسرة والأبناء للدعم وتعاون داحل المنزل مما يتيح للمربية للاسترجاع النفسي والجسدي
- تشجيع المربيات على التحويل الإيجابي للتعاطف العاطفي وتحويل الحزن على معاناة الأطفال وأمهاتهم إلى طاقة إنتاجية وفعل خير دون شعور بالحزن.
- إجراء بحوث كمية مقارنة تدرس أثر "متغير الجنس" (مقارنة بين المربين والمربيات) أو "عدد سنوات الخبرة" في تحديد مستويات الصمود النفسي والقدرة على التكيف مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- بناء وتصميم برنامج إرشادي عيادي مقترح يستهدف تنمية "الصمود النفسي" والمرونة الانفعالية لدى أولياء أمور الأطفال المعاقين والمربين على حد سواء.

قائمة المصادروالمراجع

الكتب:

- أحمد محمد عبد الخالق. الصمود النفسي: مقوماته وتطبيقاته. مصر. 2015.
- جودت أحمد أبو أسعد. السمات والمهارات النفسية المكتسبة ودورها في بناء الصمود النفسي وتخطي الإحباط الأردن. 2014.
- جودت أحمد أبو أسعد. المرونة النفسية لدى الأطفال: كفايات ومهارات. الأردن. 2014.
- حامد عبد السلام زهران. الصحة النفسية والعلاج النفسي. مصر. 2010.
- سامية محمد شند. علم النفس الإيجابي وتطبيقاته في مواجهة الضغوط والأزمات النفسية. مصر. 2016.
- سعاد محمد. التدخلات التربوية والنفسية وأثرها في تنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.. مصر. 2017.
- عبد الرحمن عيسوي. أبعاد الصمود النفسي وآليات المواجهة الإيجابية للأحداث الضاغطة لبنان. 2009.
- محمد علي قطامي. إدارة ومعالجة سلوك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. كتاب. الأردن. 2011.

مجالات:

- أحمد محمد عبد الخالق. الصمود النفسي: أبعاده التفاعلية وتطبيقاته في المهن الإنسانية. مجلة دراسات نفسية. مجلد 23، عدد 3. الكويت. 2013.
- السيد الشبراوي أحمد حسانين، وليد عاطف منصور الصياد. جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في مصر. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. عدد 129. مصر. 2021.
- بن عيسى سمية. الصمود النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى المربين العاملين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. مجلد 10، عدد 2. الجزائر. 2022.
- بوعافية نادية. الصمود النفسي وعلاقته بالضغوط المهنية لدى مربيات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية مجلد 18، عدد 1. الجزائر. 2023.
- بيزوبري كمال. المرونة النفسية والتفكير الناقد كآليات لمواجهة الضغوط اليومية لدى المربين. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. مجلد 12، عدد 2. الجزائر. 2022.

- حسن مصطفى. الدافعية وقدرة حل المشكلات وعلاقتها بمستويات الصمود النفسي لدى الشباب. مجلة دراسات نفسية. مجلد 22، عدد 1. مصر. 2012.
- زينب شعبان رزق، محمد أحمد علي هيبة. العوامل المؤثرة في الصمود النفسي والاحتراق المهني لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة كلية التربية مجلد 45، عدد 3. مصر. 2021.
- عبد الله عبد الرحمن. الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى معلمات الأطفال المعوقين عقلياً. مجلة كلية التربية (جامعة بنها). مجلد 19، عدد 74. مصر. 2008.
- فوزية بوقرة. الصمود النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي. مجلة الإحياء. مجلد 20، عدد 24. الجزائر. 2020.
- ليلى عبد الله. الإجهاد النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة التربية الخاصة. مجلد 5، عدد 15. مصر. 2016.
- ناهد منير جاد مكاري. برنامج قائم على مهارات اليقظة العقلية لتنمية الصمود النفسي لدى مربي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلد 4، عدد 2. مصر. 2022.
- نوال العيد. الرضا الوظيفي وعلاقته بالأداء التربوي لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة العلوم النفسية والتربوية. مجلد 8، عدد 2. الجزائر. 2019.
- نوال بوسماحة، الصمود النفسي وجودة الحياة لدى المربين في مؤسسات التربية الخاصة، مجلة العلوم التربوية، العدد 12.
- مرنيز يمينة، دور الصمود النفسي في مواجهة الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة البحوث النفسية، المجلد 5.
- ناهد منير جاد مكاري، برنامج قائم على مهارات اليقظة العقلية لتنمية الصمود النفسي لدى مربي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، مجلة علوم ذوي الإحتياجات الخاصة، مصر، 2022.
- زينب شعبان رزق، محمد أحمد على هيبة، العوامل المؤثرة في الصمود النفسي والاحتراق المهني لدى معلمي التربية الخاصة، قسم علم النفس التربوى كلية التربية – جامعة عين شمس، 2021.

أطروحات

- مدور نسمة، المرونة النفسية لدى مقدمي الرعاية لأطفال التوحد في الجزائر، دراسة ميدانية، أطروحة ماجستير، جامعة وهران، 2023.

- باسل محمد عبد الله عاشور. تقييم العوامل البيئية والشخصية المؤثرة في الصمود النفسي لدى عينات مجتمعية. أطروحة ماجستير. فلسطين. 2017.
- فاطمة الزهراء بن يوسف. الصمود النفسي والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال المعاقين. أطروحة دكتوراه. الجزائر. 2018.
- كواهي أميرة. الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى مربي الأطفال المعاقين سمعياً بالمركز النفسي البيداغوجي بجيجل. مذكرة تخرج ماستر. الجزائر. 2021.
- مرنيز يمينة. الصمود النفسي وعلاقته بضغوط العمل من وجهة نظر المربيات بالمركز النفسي البيداغوجي لأقسام التربية التحضيرية للتوحد. مذكرة ماستر. الجزائر. 2019

المراجع الأجنبية

- Gu, Q., & Day, C. (2007). Teachers' resilience: A necessary condition for effectiveness. Teaching and Teacher Education, 23(8).

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سعيدة الدكتور مولاي طاهر
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس و علوم التربية

سعيدة في 25/12/2025

الرقم: 25/ج د م ط/ك ع ا/ق ع ن ع ت/2025

إلى السيد(ة): مدير المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا
لولاية سعيدة

الموضوع: ترخيص بإجراء (تربص/بحث ميداني).

نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا و المتمثل في السماح للطالب (ة): عامر أحمد المستوى: ماستر
التخصص: علم النفس المدرسي للموسم الجامعي 2026/2025
بالقيام بالتربص الميداني ،قصد انجاز بحث على مستوى المؤسسة التي تحددونها في إطار انجاز مذكرة تخرج .

تقبلوا منا فائق عبارات التقدير و الاحترام

رئيس(ة) القسم

نائب رئيس قسم علم النفس و علوم التربية
مكلف بالتدريس و التعليم في الدرج
د. مصطفاي بوعناني

برأي بالموافقة
المدير
ولد العوالي محمد
مدير المركز النفسي البيداغوجي
سعيدة

جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علم النفس المدرسي

تعليمة:

نطلب منكم الإجابة بكل صدق على العبارات التالية والتي تعكس جميع النواحي حياتك الرجاء وضع علامة (X) أمام العبارات التي تتناسب موقفك ونحيطك علما أن نتائج المقياس ستوظف في إطار إعداد دراسة ميدانية ومعلوماتك ستبقى سرية.

رقم	العبارة	صحيح كل الوقت	صحيح على الأغلب	صحيح أحيانا	صحيح نادرا	ليس صحيح على الإنطلاق
1	لدي القدرة على التكيف مع مواقف الحياة المتغيرة					
2	لدي علاقات قائمة على الثقة					
3	أعتقد بأن الله خالق الأقدار سيساعدنا					
4	أستطيع التعامل مع كل ما سوف يأتي من مواقف جديدة					
5	تعطيني نجاحات الماضي الثقة في التحديات الجديدة					
6	أنظر إلى الجانب المبهج من الأشياء					
7	يجعلني التعامل مع مواقف الحياة الضاغطة أكثر قوة وأكثر إصرار					
8	عادة ما أستعيد توازني بعد المرض، أو بعد التعرض للمعاناة					
9	تحدث الأشياء نتيجة لسبب ما					
10	أفضل أن أبذل الجهد بغض النظر عن النتيجة المتوقعة					

11	يمكنني تحقيق أهدافي الخاصة					
12	عندما تبدو الأمور ميؤوساً منها لا أستسلم بسرعة					
13	أعرف من أين أحصل على المساعدة					
14	في المواقف الضاغطة يمكنني التركيز والتفكير بوضوح					
15	أفضل أخذ زمام المبادرة في حل المشكلات					
16	عزيمتي لا تفتر أمام الفشل					
17	أرى نفسي شخصاً قوياً					
18	يمكنني اتخاذ القرارات الصعبة					
19	يمكنني التعامل مع المشاعر غير السارة					
20	يمكنني الاعتماد على إحساسي وبصيرتي وإن لم تكن الأمور واضحة تماماً					
21	لدي هدف واضح في الحياة					
22	لدي القدرة على ضبط حياتي					
23	أحب التحدي					
24	أعمل على تحقيق أهدافي					

25	أنا فخور بإنجازاتي					